

دراسات قصبية في الأدب والتاريخ والفلسفة

297.12481

-١٢-

A398nY4A

C.1

نحج البلاغة

للإمام علي كرم الله وجهه

تأليف

عبدفروغ

دكتور في الفلسفة

مدرس المنهج العلمي العربي في دمشق

عضو جمعية التراث الاسلامي في تونس

الطبعة الثانية

بيروت

١٩٧٢ = ١٩٥٢ م

منشورات مكتبة مئينة - بيروت - المعرض

الطبعة الاولى ١٣٦٣/١٩٤١
الطبعة الثانية ٢٠٠٠/١٢/٥٢



جميع الحقوق محفوظة

بيروت
دسج الاول ١٣٧٢
كانون الاول ١٩٥٢

مكتبة ليسان العرب
www.lisanarab.com

الكلمة الثانية

وأبت، في هذه الطبعة الثانية ، ان اضم شيئاً من خطب الامام علي تمثل جوانب حياته : في التفكير والياسة والوعد ، وان اوسع خصائصه الادبية .
على ان هذه الدراسة تستغل في طبعها الثانية موهبة لتكون في متناول الطالب الثانوي وفي نطاق المطالعة العامة .

١٥ صفر ١٣٧٢

٢٩ تشرين الاول ١٩٥٢

ع.ف

الكلمة الاولى

مقاييس العظمة

يختلف الناس فيما بينهم عند النظر الى العظماء ، ويأخذ كل واحد منهم مقياساً اقرب الى نفسه ولروح عند قومه . ومع ان بعض المقاييس لا تثبت احياناً الى العظمة بصفة ، فانك تجد رابعة ثابتة .

لقد كنت منذ زمن طويل احاول اخراج دراسة لتناول نهج البلاغة ، ذلك الكتاب الذي يأتي - من حيث البلاغة والفصاحة والبيان - في المرتبة الثالثة بعد القرآن والحديث . وقد كنت احاول ان ارى فيه شخصية الامام علي - ما امكن - وانظر منها الى عناصر عظمت .

ان عناصر العظمة في الامام علي - علي ما رأيت - اربعة : انه امام عادل ، وحكيم عالم ، وخطيب بليغ ، وشجاع في الحق . ولقد حاولت ان ابرز هذه العناصر في هذه الصفحات المحدودة جهدي ، وكأني يمتعض علي غداً بقوله : ولكنك لم تذكر ان الامام علياً خلع باب حصن خيبر !

انا اعلم انه فعل ذلك ، ولكنني لا ارى فيه عنصراً للعظمة ، ذلك لأن ما فعله هو وحده يمكن ان يفعله عشرة مجتمعون او مائة او الف . ولكنك لا تستطيع ان ترى اماماً عادلاً وحكيماً عالماً وخطيباً بليغاً وشجاعاً في الحق تكاد تجتمع في كثيرين غير الامام علي ، لها تبعاً على ان تجتمع الا في نفر قليلين من عظماء الرجال . والعلم لو بحثت عنها في مائة الف رجل لم تجدوا متفرقة فيهم . أفليس من المعجز اذن ان تكون مجموعة في واحد ؟

الإمام علي

موجز ترجمته وعناصر شخصيته
وما تركه من الأثر في نهج البلاغة

قبل الولادة

ولد علي بن أبي طالب نحو عام ٢٣ قبل الهجرة (٦٠٠ م) وعمر الرسول يومذاك ثلاثون سنة. علي ابن الرسول كان قد تزوج قبل ذلك بخمس سنوات، تزوج خديجة بنت خويلد وغادر بيت عمه أبي طالب الذي كان قد كفله بعد موت جده عبد المطلب. ان خروج الرسول من بيت أبي طالب لم يقطع الصلة بينهما، بل ظل أبو طالب يحمي محمداً ويمنه بكل سبيل. ولما صدع محمد بالدعوة (٦١٠ م) كان علي حبيباً له من العمر إحدى عشرة سنة في الاغلب. والاجماع بين رواة السيرة واقع على ان اول من استجاب لدعوة الرسول من الرجال صديقه أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة، ومن النساء زوجته خديجة، ومن الصبيان ابن عمه علي. ولعل المرء يستغرب اذا علم ان منزلة علي في أيام الرسول كانت منزلة رفيعة جداً بين الصحابة على الرغم من انه لم يكن يوم وفاة الرسول يتجاوز الثلاثين سنة، بينما كان أبو بكر في الواحدة والستين وعمر بن الخطاب في الواحدة والخمسين وعثمان بن عفان في الستين. ولكن معاوية بن أبي سفيان كان يومذاك اصغر من علي بأربع سنوات، كان ابن ست وعشرين سنة. الا انه لم يكن بعد قد عظم واشهر.

ومع ان حياة علي ابن أبي طالب في أيام الرسول قلا الصفحات الكثيرة فاننا سنجزئ بما يلي:

علي بن أبي طالب ابن عم الرسول وزوج ابنته فاطمة، ولقد كان مكيناً لدى الرسول. ولما توفي أبو طالب وتوفيت خديجة اشتد الامر على المسلمين في مكة من ظلم قريش لهم وامر الرسول المسلمين بالهجرة من مكة الى المدينة، ولكنه امرهم ان يهاجروا سرا وان يهاجروا متفرقين ثلاثين المكينون مقدمهم. ولما لم يبق احد

من المسلمين في مكة إلا الرسول وبعض كبار الصحابة من اصحاب الكلمة في مكة هاجر الرسول مع ابي بكر سرّاً وترك عليّاً في مكة ليود ودائع المسلمين كانت عند الرسول وليسهر على بعض آل كبار الصحابة الذين هاجروا .

وبما بدأ الجهاد في الاسلام لبلى على بن ابي طالب فيه بلا حسناً ، ولكن الرسول كان اذا سار الى الجهاد بنفسه وبما ترك عليّاً مكانه في المدينة . وكذلك كان علي مع غيره من الصحابة في كتابة الوحي الذين كان الرسول يولي عليهم ما يوحى به اليه من القرآن . اما الحديث عن بطول علي بن ابي طالب وعن شجاعته وسعة علمه وكرم اخلاقه واستقامته فحديث يطول ، اكتفي من التفصيل فيه بالإشارة اليه .

توفي الرسول (٥١١ هـ ، ٦٣٢ م) فانحلت الأحزاب الاسلامية في من يجب ان يتولى الخلافة ، فقد اودت كل امرة وكل قبيلة ان يكون الخليفة منها ما في ذلك من القوة لها . وكانت تلك الأحزاب يومذاك ثلاثة :

(أ) الانصار من الاوس والخزرج سكان المدينة وحجتهم انه لولا ام ما انتشرت الدعوة في بلاد العرب ولقضي عليها في مكة ، وزعيم هؤلاء يومذاك سعد بن عبادة .
(ب) حزب المهاجرين اهل مكة وحجتهم لهم اول الناس اسلاماً والى الرسول نفسه منهم .

(ج) وكان في القرشيين حزب منهم لا ينكر ان تكون الخلافة في المهاجرين ولكن يريدونها من أسرة الرسول ، في بني هاشم . وبما ان الرسول لم يخلف اولاداً ذكوراً فقد اراد القاشيون ان يكون الخليفة بعد الرسول ابن عمه علي بن ابي طالب . في انتهاء هذا الاختلاف - على ما نعرف من التاريخ - واي عمر بن الخطاب من الحزم ان يحسم هذا الاختلاف بمبايعة ابي بكر عبدالله بن ابي قحافة ، اكبر الصحابة البارزين او من اكبرهم سنّاً (٥١١ هـ ، ٦٣٢ م) . ولقد كان عمر بن الخطاب عملاً سياسياً عظيماً . على ان ذلك انفض بعض بني هاشم خاصة واتصار بني هاشم عامة .

الا ان علياً نفسه لم يكن اقل حكمة ولا اقل حرصاً على وحدة المسلمين . ويظهر من مراجعة التاريخ وتبصّر حوادثه ان علياً كان يرى نفسه اهلاً للخلافة . واكثر ما في نهج البلاغة يدل على انه قد سمى . لانه لم ينتخب خليفة بعد الرسول مباشرة . ويرى

الشيعة (انصار علي بن ابي طالب من المهاجرين ومن غيرهم ايضا) ان علياً قد منع حقاً كان لهدون سواه ، اذ بيتا يرى المهاجرون والانسار (اهل مكة والمدينة) ان الخلافة منصب سياسي يزيد في قوة القبيصة التي يكون الخليفة منها ، يرى الشيعة ان الخلافة منصب ديني وان الرسول قد نص على ان تكون الامامة (الخلافة) في علي ثم في ائنيائه علي ما هو معروف من التاريخ .

ولكن علياً كرم الله وجهه لم يقاوم الحقائق الراشدين فلهذا فقد كانت ينفذ وحياتهم في الجهاد وكأوامر يسألونه رأيه فينصحبهم احسن النصيحة . ولقد خطار امير بن الخطاب وهو خليفة ان يذهب بنفسه على رأس جيش لحرب الفرس فقصه علي بالافضل وقال له : لو مستك سواه لما وجد المسلمون بمذك وجلا يجمعون اليه ولكن ابعت لقتال الفرس رجلاً مجرباً ، فان اظهره الله فذاك ما تحب ، وان كانت الاخرى (يعني قتلتي) كنت ودماً للناس ومثابة للمسلمين .

ولما طعن ابو الزولاة القارسي عمر بن الخطاب (٤٢٣ ، ٦٤٤ م) لم يعين عمر خليفة بعده ولا ترك المسلمين يختارون من يشاؤون ، بل سمي ستة اشخاص من كبار الصحابة هم عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام ومطلعة بن عبيد الله وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن عفان ، ثم جعل الامر شورى بينهم فيجمعون ويختارون من بينهم خليفة . وكان قد سمي معهم ابنه جعفر ولكنه اشترط الا ينتخب خليفة . كان علي بن ابي طالب اصغر رجال الشورى سناً ، وكان اشخاص الشورى بعيدين عن ان ينتخبوا علياً خليفة لاسباب كثيرة ، فاختاروا عثمان بن عفان الاموي وعمره يومذاك اثنان وسبعون سنة . واذا كان علي من قبل قد رضي ان يتقدمه في الخلافة ابو بكر وعمر فالظاهر من التأويل ان لم يقبل ان يتقدمه الآن عثمان بن عفان لان عثمان كان مرشح بني امية . ثم ان القضية لم تبق قضية عثمان وعلي بل قضية بني هاشم وبني امية : بني هاشم الذين نصروا الاسلام من اول يوم صدع فيه الرسول بالدعوة ، ثم حاربوا في سبيلها باموالهم وانفسهم ، وبني امية الذين لم يدخلوا الاسلام الا بعد ان فتح الرسول مكة (٥٨ ، ٦٣٠ م) وبعد ان اضطروا الى ان يدخلوا في الاسلام .

وانتهز الامويون فرصة وجود عثمان في الخلافة اثنتي عشرة سنة فكانوا يسرون امور الامبراطورية سياسيا على ما يروون. ولما عوتب عثمان في ذلك قال: وما يتم الناس مني أن اولي اهلي وذوي رحمي؟ ولا حاجة بنا الى القول ان عليا لم يقف من عثمان موقفه من ابي بكر وعمر.

واخيراً تمت الفوضى حكم عثمان وتثبت عليه الاقطار الاسلامية لاسباب حقيقية واسباب غير حقيقية، فجماعت وفود تلك الاقطار الى المدينة وحاصرت عثمان في بيته ثم قتلته (١٨ ذي الحجة عام ٣٥) في حادث مؤسف، بعد ان ارسل بعض الصعابة اولادهم للدفاع عنه وارسل علي ابنه الحسن والحسين. ومن ذلك الحين ذوت العداوة قرنها بين بني امية وبين بني هاشم.

ولم يكن في المسلمين يومذاك احد أليق بالخلافة من علي فاختارته وفود الاقطار وبايعه المسلمون بعد ان حاول - علي ما نعرف من التاريخ - ان يبقى في منزل عن شؤون الخلافة. ولكن لما قبل ان يكون خليفة عزم علي ان يقوم بحقوق الخلافة حق قيام.

بعد مبايعته بالخلافة

بدا للامام علي بعد مبايعته بالخلافة ان يسير بالحزم ورأى ان يعزل بعض الولاة الذين لم يكن راضيا عنهم، ومنهم معاوية. الا ان معاوية، الذي كان قد اصبح واليا على الشام (سورية) منذ ايام عمر بن الخطاب، كان قد عمل على تثبيت سلطته وبسط نفوذه على الشام، ولذلك لم يقبل بان يعزل عمه، بل طلب من الامام علي - بعد ان اصبح علي خليفة المسلمين - ان يقتص من الذين قتلوا عثمان.

وكان معاوية يود ان يخلق للامام علي - بهذا الطلب - مشاكل، لا ان يطالب بدم عثمان. ذلك لان الذين اشتركوا في مقتل الخليفة الاموي كانوا كثاراً ولانهم كانوا - في مجموعهم - فوق ذلك اصحاب قوة ونفوذ، فلم يكن من الحكمة السياسية ان يقتص الامام علي منهم. وكان معاوية يعرف ذلك كله. واعتذر الامام علي لذلك بقوله (ص ٣٤٧): «يا اخوتاه، لست اجهل ما تعملون، ولكن كيف لي قوة والقوم المجلبون على حد شوكتهم بملكوتنا ولا نملكهم... فهل ترون

موضوعاً لقدرة على شيء تريدونه ؟ فاصبروا حتى يبدأ الناس ...

واخيراً عزم معاوية على محاربة علي ، ولكنه اراد ان يضعفه قبل ذلك ، على ما نعرف في تاريخ الحرب والسياسة ، فقد استطاع ان ينير بينه وبين طلحة والزبير وعائشة ام المؤمنين وزوج رسول الله حرب الجمل . وقال : ان ظفرت عائشة واصحابها بعلي فقد كفت منافسته . وان ظفر علي بها واصحابها فانه سيظفر بهم بعد ان يحسر كثير من قوله وجنده . وهكذا كان ، فان المعركة انجالت يوم الخميس في العاشر من جمادى الآخرة عام ٣٦ (كانون الاول ٦٥٦) عن عشرة آلاف قتيل من الفريقين او يزيدون . ولم يهول معاوية الامام علياً طويلاً بعد معركة الجمل فبدأ بخلق المشاكسة في مصر ثم استولى عليها ، وكذلك استبد بالشام . ولم يخف على الامام علي ان الحرب واقعة بينه وبين معاوية لا محالة . ولكنه تعجل تلك الحرب ونقل عاصمته من المدينة المنورة - مدينة الرسول - في الحجاز الى الكوفة في العراق ليكون اقرب الى الشام اذا نشبت الحرب . واخيراً التفت بجيش معاوية بجيش الامام علي في حنين قرب الكوفة (في ذي الحجة ٣٦ ، حزيران ٦٥٧) . وتذكر اكثر المصادر ان جيش معاوية كاد يهزم فاشار عمرو بن العاص - وزير معاوية واحد دعاة العرب - على معاوية ان يرفع المصاحف على الرماح (كما فعلت عائشة من قبل في معركة الجمل) ويدعو الى تحكيم كتاب الله في ما شجر بين المسلمين من الخلاف .

ادرك الامام علي ان تلك خدعة ولكن جنده الذين كانوا قد شنوا الحرب بعد قتال دام ثلاثة اشهر ، اضطروه الى ان يقبل بوقف القتال وبالتحكيم . فوقف القتال . ولما دنا كل فريق ان يختار حكماً ، فاختار معاوية عمرو بن العاص . و اراد الامام علي ان يختار عبد الله بن عباس لأنه كفوء لعمرو بن العاص ، ولكن اصحابه ابوا ذلك لانهم كانوا يريدون رجلاً ائيباً من لبشعري لهم السلم بكل من ممكن . ولذلك وقع اختيارهم على عبد الله بن قيس المعروف بابي موسى الاشعري ، وهو رجل طيب القلب ، ولكن ابن الطقطقي (١) يصفه بأنه كان شيخاً مقفلاً .

وفي ١٣ صفر سنة ٣٧ اتفق ابو موسى وعمرو بن العاص على ان يحكما القرآن في

(١) القنري ، المطبعة الرجالية بمصر ، ص ٦٧

الخلاف الناشب بين المسلمين وكتباً بذلك «صحيفة» . وبعد ستة أشهر (رمضان ٣٧ وشباط ٦٥٨) اجتمعوا في الفرج في شرقي الشام (سورية) ونظروا في امر الخلاف واتفقوا عليها ببنها على ان يتخلعوا عليها ومعاوية من الخلافة ويتركوا الامر شورى بين المسلمين يولون عليهم من يشاؤون . فقال جندابو موسى لهبرون العاصي : تقدم فقتل ذلك للناس . فقال له عمرو : بل تقدم انت . فضعد ابو موسى الثبر وقال : « لقد بحثنا فلم نجد اجدر لهم شعث هذه الامة من ان يتخلع عليها ومعاوية ويجعل الامر شورى بين المسلمين . والى قد خلعتهم فاستقبلوا المركم وولوا من شئت » . عند هذا صعد عمرو الثبر وقال : « ان ابا موسى قد خلع صاحبه ، ولنا خلعت من خلعت واثبت صاحبي - معاوية - فانه ولي ابن عفان والمطالب يدمه واحق الناس ببقائه » . فانكر ابو موسى على عمرو ذلك وعده خذعة ، وانصرف اتباع الامام علي ثاقبين على ابي موسى ، وانصرف اهل الشام فرحين . وكان اول ما فعل معاوية بعد ذلك انه اطلق نفسه خليفة . وهكذا تقسم العالم الاسلامي بين خليفين : الامام علي في الشرق ، في جزيرة العرب والعراق وفارس ، ومعاوية في الغرب ، الشام (سورية) ومصر .

كان جميع اهل الجبال واهل العراق وفارس يعتقدون انه الحق بحسب الامام علي وان معاوية اخذ الامر خذعة ولكنهم كانوا - فيما يتعلق بالسياسة التي يجب ان يتبناها الامام علي لحجاء معاوية - حزبين كبيرين (أ) حزب سئم الحرب واكتفى بما أصيب به من القتل والهلاك فانطوى على كره معاوية واهل الشام ، ومضى يحاول من حقه من التامية الدينية والشرعية . هؤلاء هم سكان المدن في الاغلب ولذين أصبحوا فيما بعد « الشيعة » .

ب) حزب لم يشأ ان ينال على هيم ولم ير في خذعة عمرو لابي موسى مبرراً لان يقبل الامام علي بما حدث ، فخطب الامام علياً بكثير من الجراءة والتملب وقال له : « اما ان يكون معاوية احق منك بالخلافة فاتخلع نفسك منها واترك له الامر كله ، واما ان تكون انت صاحب الحق وهو ليعتصب الظالم فسر بنا اليه نقاته لنعيد الحق الى نصايه . هؤلاء هم سكان البادية في الاغلب ، وهم الذين خرجوا » .

وَدَعَاهُمْ وَأَصْلَحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَخَدَعَهُمْ مِنْ حِلَّاهُمْ حَتَّى يَعْرِفَ الْخُفَّ مِنْ حَيْدِهِ
وَيَرْعَوِي عَنِ الْمَعْمُورِ ، مَنْ مَعَهُ رَدْدٌ

تروى فيه أمثال هذه الأقوال : اعتزض الأئمة من قس الأئمة علي ذات يوم
في كلمته له ولأمام علي بن مضر في الكوفة فقال له لا أمام علي (ص ٥٦ ٥٧)

ما يدريك ما يعني ما في ؟ عشت حبه له و حبة البلاء - حدث ابن حاتم ،
ما في من كافر . و قد بعد ترك الكفر مرد و لا سلام احري .

و دیگر امام شیخ یوسف بن عمر بن حاکم و غیره (۱۵۲)

• أعضاء لاس اله،^٢ بعم لاه الشام اب في دجنة . . .

وهذا لرحيل يوم ٢٧٥ ٢٨٥
٢٩٥ ٣٠٥

ان را وحصا انصر في من هذه الاشياء وحب ان يرفع عنها قدر الامم في
وان يره لسانه الكرم عن ان يطق و كيف يجوز ان يسمع قوله في
اكره ان يكون من ان . . . ثم روى ان يروي له من و عن و عن و
على ان انصر في ذلك المس في . . . و ان كسب ان يرفع عن لك قدر الامم
في . . . و ان العن في من هذه الاشياء ان يرفع له ان يرفع
و ان يرفع من . . .

■ ■ ■

وفي آيات الحاد عشر الخمسة "تدبره في هيئته" الآية .

(١) نفي « مع اللاعة » من حيث اللاعة في احرسة الدانه بما القرب الكرم
والحديث الشريف . وان القاطع وتر كيبه وما جه من اوج اللاعة وراء كل بعد
وعوق كل اسدوا . به سورح لالاعوب نسي اولت عة لعوده اسحارة .

١٢) شين مع ان الله قد مدح الحبيب وابي احمد انه يهديه الله ثم ان من
وهذا لك حكم مدح الله بحمده في آخر مع ان الله وابي احمد في حبيبته حكم مسجرحه
من الحبيب وابي احمد وابي احمد وابي احمد.

۱۳ ہجری : بلعہ مسوق فی اسلوب حقیقی ، وذا عمرو فالامم تنی من مشاہیر

الخطأ ، وفيه أحياناً شيء من الخلل ومن التعجيل

٤١. حمل نهج البلاغة قوة مثبتة وكتبها قصيدة في أكثر الأحيان . وكذلك السجع فيها غير متكافئ ولا هو شديد الترويض . على أن السجع في الخطب الطويلة المتعقبة بغيره الله ووصف حق . أم أكثر منه في الخطب القصيرة وفي الرسائل السياسية . لأن دورها كبيرة ، وخصوصاً في حصص رعد وخطب الديباجة عامة . والله أعلم . وهو من شدة وإسمارت فكثيرة بليغة . وأما الصناعة لنفسه ، وحينئذ من مذهبها يكون مقبولة ولكن الثاني أكثر

٤٥. ليس النهج البلاغة شيء معين ، بل هو مجموع من الآراء استمدتها الإمام علي من حركاته ، ومربته وأخلاقه بحسبه شهده

٦. رجاء عدم شيء في نهج البلاغة عند ديني ، الكلام على الرسل والملائكة والجهاد ونحوه لا يخرج عن معرفته لدين ودعا إليه . وأكثر ما في نهج البلاغة حث على جهاد وعقوب من لذب وحث الناس على أن يتجنب البحث عما يجهل .

٧. وفي نهج البلاغة كلام على التلاحم ، وهي الأحكام العرفية وما سيحدث في المستقبل .

٨. وفي نهج البلاغة آراء حكمية صائبة متفرقة في الخطب خاصة ، ولكن ليس لها نظام فيسخر منها وحده شاملة .

٩. وروى من نهج البلاغة أن الإمام علياً لا يصرح أنه يعرف لأن غفول الناس لا تخشونه ، دائماً على مكوثه علم لو يجب له لا يطرأ اضطراب الارضية في القوي السعدية ، وفي القوي معروف ، ولو علم ماها (وأشار إلى صدره) نفسه وأماها (وأشار إلى يده) ،

بكتشوره

بسبب نلام علي ديوان شعر بطبيع عبادة طمعات رحيصة ويصم نحو الف وثمانمائة بيت في الخوة والرعد والفتوح وبعض الرثاء . ولديوان متفاوت في

المجودة ، مما كانت منه لفظة وإني العناية مثلا هو حد ، وما كان من عن
الخاص هو ربي .

ولا ريب عندنا **عظم** به الامام علي كان حقيقيا بله ، والله يكون قد جرى
عليه شيء من الشعر الذي يسمى في حديثنا مع حصه . ولكن القدر . د .
و **مستجاب** التي تدعى في حديثنا . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .
ليست من حديثنا .

وَمَا شَهِرَتْ سَبْقَتُهُ لِيْ اِلَّا عَامَ نَبِيِّهِ النَّصْرِ .

الناس من جهة المشييل انكسار
 فان يكن هو في اقسام شرف
 ما العسل الا لاهل العلم فانهم
 وقيمة اسره ما قد كان ينسب
 وبن ابيت نجود من ذوي نسب
 فتم بعد ولا تظن به دلا
 ثم انه ليس من المستغرب ان يكون الامام علي مثل هذه الاربعة (٢) .

أَنَا عَلِيٌّ وَأَنْتَ عَبْدُ الْأَطْيَافِ أَنْجِي ذِمَّتِي وَدُنِّي عَنْ حَسَبِ
الْمَوْتِ حَيْثُ نَلَأَتِي مِنَ الْهَرَبِ

و على كل حال شهرة الاسم على الادبية ليس دالة على شموه بل على خطئه

۱. امتیازی طلب لایحه

٢ - اسحق الطائس، ترجم من المعروف في الحركة وحال بفتح ياءه وياء عجميه، ان الحارثية

٣. اغراض تبيح البوفا

عن موب الرسول وبين مفل بي بن ابي طاب في ١٧ رمضان سنة ١٠ للهجرة (٢٥١) كاهن في عام ١٦٦١، ثلاثون سنة كان لا ايام علي في تاسع كاهن وربما من هذه اصحابه حديثاً معروفاً وبنده مشهوراً. ولقد تأسس تبيح البوفا في هذه المدن الثلاثة على نوعين احدهما كل ما عرض امامه في وفي حديثه لا عام علي من حوادث واحول، فهو من حسن ذلك متعدد وجوه لا عراض، على ما مقتضون من هذه الاعراض هو امن موضوعها واخرى ساق في تاريخ الفكر الاسلامي.

ولا ما بعد الطبيعة

يساوي تبيح البوفا في بعض حصصه وحسوماً الطوال منها ١ - الكلام على موضوعات ترجع في تاريخ الفسفة الى ما بعد الطبيعة والتي ما عرف بموضوع الامارات - حجة.

ويجوز الدلالة على ان في ذلك كله ولكن نعال عليه والنسبة الذي يتبع ذلك من جهة لا في حجة الذي يتبعه صعب الحديث ولا شريعة خاصة. ومن المعلوم ان كونه جميع آراءهم الدلالة في ذلك تنفق مع ما جاء في القرآن الكريم والمحدثين ان يعلم ان تبيح البوفا صريحة في التنزيه الى درجة بعيدة ستره دلائله علم الى مواضعها الخاصة

(أ) الله

يجب ان تبيح البوفا حجة في معاني ما ورد من اسمائه الحسنى في القرآن الكريم، ووضعه في الصحف في القرآن ايضاً بما هو دليل القبول (ص ١٥٥ و ٢٨٣) "الله المبروف من غير دونه" الحق من غير منتهى (يعني) "حي لا يخلق بحدوده" وأستعمل لأزواج بعزته، وساد المصطفى بحدوده. وهو لهي السكن المبروف، وبعث الى الخلق ولا يس رسله...

قد علم السرار، وخبر الضائر، له الاحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء والقوة على كل شيء... لم يحقكم عت، ولم ينزكم سدى، ولم يدعكم في حماله ولا عى: قد سئ آثاركم، وعم أعمالكم، وكتب آحالك، وأزل عبيكم أكتاب تقيانا لكل شيء...

وفي جميع اللغات جميع هو في رواية الله في باب ثبوت احده من حلقه او ان
يوصف بخرقة و المصنوع وشيء مما يحظر في باب الشر و ما يدعو الى
الأمل في جميع اللغات نعم من محوي على انه يدعى هذه الالفاظ ما
يعد او كاهن . وهو يرى صرحه ان لان لا يمكن ان يعرف انه يصفه بل
يستطيع ان يعرفه من آثار عقيدته في حلقه (ص ١٠٠)

« لم يُطاع المأمول على تحديد صفته ، ولم يُفحصها عن واجب
معرفة ، فهو الذي يشهد له أعلام الوُحود ... تعالى الله عما يقول
الْمُشْرِكُونَ به : المحدود له عرواً كبيراً . »

على ان يؤمنه لاوى في حج البلاغة بعد سنة لآراءه انبج الاستشهاد بها
ها ، وهي خمسة خاتمة عشرة في هذه دراسة

وكتبت يا معلم اسمي في الصلاة ج حمدك في سورة وهن أحدث خاصة من
الشيء الذي يرمونك به تعالى عني عرش جالساً معروفاً من دلالة
الآية ولا يقولون إن ما رواه الخوارج على العرش حتى في سورة والمقصود كما
يحيى الحق .

ثم يتعرج من حرج اللامعة ليعطى ابنه ويحتمل بحرقه جمعت انفسه حوله جوهر
عائنه قوي مثلاً لا يخفى به انوي من انساب عصفاء بن ربن فوه لاسان د.
فيسب بقوة شدة بحراب تسمى فوة تلي لاطلاق (ص ١٩١) .

« الحمد لله الذي لم يبق له حالٌ حلالٌ ، فيكون أولاً قبل أن

كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأذحم . كلما مضى ساف قومهم بدين الله
 حلف حتى أقضت كرامة الله سبحانه إلى محمد صلى الله عليه وسلم وأخرجه
 من أفضل المدن منذ وأمر الأرومات مفرات من لشجرة التي
 صدع منها أنباءه وأنتحب منها ماءه . أسرته خير الأسر وشجرته
 خير أشجار . وشجرته (١) خير . نبتت في حرمه ، وسقطت
 في كرمه . لها فروغ صول وثمرة لا تُقال . وهو إمام من أئمة ...
 سنته أرشد وحكمه أعدل . على حين هرب من الرسل ... وعناوة
 من الأمم .

وعمل الرسالة في مع اللامعة لا يطع صوت الرسول ، وكفه يستمر على
 برسول الله أو على غيره . قال ص ٢٦ و ٢٨

«وم من سجدته حبه من بني مرسل أو كسب منزل أو حجة
 لأرمله أو حجة فيه ثم وضع محمد صلى الله عليه وآله وحلف
 حكمه ، حله الأرب في ائمه . تر كوه . هلا به صرق وإصح
 أو عليه . كراهه . حلاله وحرمه .
 اما فصل آل النب فظاهر في ما كن بحقه .

د . الملاحم

«ملاحم ، هاهي الاحار عما سكوت » ، يا صبح اني نجيب . وفي مع
 البلاغ من ذلك شيء . لس قس ، وخصوصاً في بنعي ، خروب والاحداث السياسية .
 وقد قيل للإمام علي مرة : «اعصت » أمير المؤمنين عم جب ، فصحك وقال للقب

(٢٦٥) : ليس هو بعلم غيب ولكنه تعلم من ذي علم . وفي علم الغيب علم
 البلاغة . . . (وغير ذلك) فهذا .. الذي لا يعلمه أحد الا الله . وما سوى ذلك
 فعلم علمه الله فيه فعميق ودعى لي بان يعبه صديقي وتعلم عليه خواتمي . . . ما بعض
 ما ذكره الامام علي وهو من باب ملاحمة فحده في اما كبر بحسنة (ص ١٤٥ ، ٢٦٩) .
 وما حقه الحق والدرر والنف . والتقدير هو كبر في بهج البلاغة على ما فيه
 الاسلام وحده في القرآن .

باب البلاغة

ان الكلام انما ورد في بهج البلاغة من نفسه غير منسوخ ، وانما مستغرق ما هو
 وهو يتقسم قسمين : القسم الاول هو الذي اعلمهم الله به ، وهو
 قسم العال في الدج ، ويد اوب حتى آدم وحسن العدم وصفه الله . والعمره الطوان
 . . . ثم هذا القسم الثاني وهو اشارات طسعة فيه ترجع الى آراء كتاب معروفة
 عند القدماء . ان الرأى الاول هو متمثل في الكلام على حديث (ص ٢٣)
 « ثم جمع سبحانه من حزن الارض وحبها » وعندها وسنجد
 ثمة تسعة منها حتى حصلت ، ولانها ما به حتى نرسب .
 منها صورة ذات احسن ووصول ، وانها . . .
 استمكت وانها حتى صحت ، لوقت محدود .
 ثم رجع فيه من دوحه فمات . . .
 به فمات بها .

واما لآثار الصفة فحسب . . . ذكر منها شيئاً يعنى بصورة النعم . من
 لك (٦٦ - ٦٨) :

وكان من أقدار (الله) ... أن حمل من ماء البحر المتراكم
 المستصفى منه حمدا ... وأن ياتي أرضا نجها بالاحضرة المظفرة
 (البحر المظفر) ... وجر من مياها مومنة ... ثم ... حمده
 بعد ...

عند ... بعض ... في ...
 الصفة ...
 ...
 ...

ثم ...
 ...
 في البحر ...

الاحتجاج

وقوله ...
 ثم ...
 العلم ...

(أ) صورة العصر

يشكو الإمام علي من بعده، ومن أهل الكوفة منهم خاصة، بهم كثير والدعوى
 فإذا ...
 ويعتدونه ...
 وملك ...
 ولذا ...
 أهل الشام ...
 موجود في كل زمان ومكان، ولم يكن عصر الإمام علي ... في ذلك، وكثيرا

ما كان يعجب لأمم علي كعب - اتباع معاوية يجتمعونه على ما حصل وان سياحه
هو يتعرفون عن الحق . ان هذه الخصب تكشف بالاربع عن بعض التي كانت
سائدة في الحجاز وفي العراق وعن خلاف آراءه مما ثبت به في تدب على سيادة
النظام في الشام ، سورية ، والتعاضد أهم حول معاوية . وعند كان لذلك بحيل
واحد ذكره جميع المؤرخين ، وقد جمع الدارسين كان لأمم علي بعد عيشة
في الدس وبعد ان خلاصه معاوية تحت تهمة عيشها ، وقد كان احتجته بالآخرة
وبرضى منه وبالله وثوب رضى الناس ما معاوية فكان شيو في سياسته
ياخذ منه ، ويلجأ الى خدعوا مكر ولا يعم في دولة ورو لا خيره وحقا أسرته .
أفد كان على ما ، وكان معاوية ومكة : هذه :

(ب) السياسة والحروب

كان لأمم علي بعد الاستعداد لا يحارب الى مدته في قول ، وأفد كان بحاجته
في الحروب الأولى ، ثم لوصول حصة حقه ما ر في ادم خلاصه - فقد
مس له متاعه وفولته وكان حقه بحاجته ، ربي في الكلام على صورة عصره ،
وهذا كحده على كل ما ذكره ادلاء وحجه ، وهي خاصة لأوى من
الحجرات في هذه الدولة

في هذه الخصب يرى لأمم علي ما يبي من آراء الصائفة

(أ) الاستعداد للحرب بحسن لامة مية بحكم اندرهم ، بها فعوتده عن
الجهاد بجمتي - أعداءه على

(ب) كان مع المعري في دورها بعد على مره والحرب بالارها لاربه
في ان وصول أعدوى ارض مة تين على ضعف تلك لامة .

(ج) كان بحاج التمد في الحروب بعدى حده بعد على حده حده له
وتقدم بومره

(د) الخواارج خاصة

نقم الخواارج على لأمم علي لانه من بالتحكيم في شأن الخلافة منه وعن معاوية ثم

ثم عرض بالحكم ولا اراد بمحارب معاوية ويظهر بخلافه ان الخوارج هم يكرهون اعداء
الامام علي وحده من كانوا اعداء معاوية بعد ، ولكن لما لم يرض الامام علي ان
محارب معاوية لانه كان من الذين حرروا ابي القتل وهو من ذمهم وشئت
آراءهم ، اصبح معاوية وعلي عند في مرة واحدة وثالثه الخوارج سنة ٤٠
للهجرة (او حر ٦٦٠ م) على من امر الدين كواصب هذه الفقه من يسمون
حذووا من معاوية ومحمود بن الحنفى وغيره

انقد عرف الامام علي وجه الحق ، ومن حذر من بدت ، وذلك بوجه يعبر
فيه في جميع الثلاثة بقوله (من ٨٥ - ٨٦) .

اما بعد من منصبه المصحح الشقيق العلم المنحرب ، ثورث
الخيرة وتنقب الدمة . وقد كنت امرتكم في هذه الحكومة امري
وتحتكم لكم تحرون رأيت ، فأيضا علي اياه المحبين الخادم والمداين
المصاة ، حتى ارباب العاصم رضى عنه وضن ارتد رضى عنه .

ثم ان الخوارج دفعوا رايهم سياسي بعد من هذا حد وخطا من الامام
علي لا يعترف بخلافه . وهذا كان خوارج قد تحددوا شذرا في ولا حكم الامم
يقصدون بالامام عساً ومعاوية قد حكم وحسن في خلاف سبها ، ثم ابو موسى
الاشعري ومحمود بن الهادي ، هذا الحكم بحسب كواصفه وحده . وري خوارج
ان تحكيم فاسد لأن خلافه . في رايهم ليس من حق علي ولا من حق
معاوية ، في نسب سبها خلاف ، فمعت عسها كسبها ان يعزلا هذا . حتى
ان لمصه به لا ضرورة له ، والحاجة به . هي حاجة في من يقوم به من
امور دماء ، وهذا اسف من ذلك لا موزم سبق مسبق من حاجة في حقه

ونار الامام علي على الخوارج هذا رايهم عند صحيحاً ولكنهم يعرض
الالكمة ادبوية من الموضوع . احسن الحكمه ، ولكن لا بد من رحن
يقوم في الناس ليست حكم الله وليحمد على الناس على الاستقامة في امورهم وراجع
الخصه الرابعة من مختارات في هذه الدراسة)

منوجهي ما أي الصرة ،
ولكن لما رأى النصارى أهل الصرة حول عائشة رضى الله عنها دمهم لاهم
كانوا هم ناهيها ، فـ (ص ٤٥ - ٤٦)

كأنه أخذ امرأته وأهله المهيمة (١) ، دعا (٢) وأخوته وأخواته (٣)
فهرّبهم . أحلامكم دوق وعهدكم شقق وديكم نفاق ، وعدوكم
رعدان (٤) . . . أتش بلاد الله ترمة : أقرنها من أمه وأبنتها من
السماء ، وما تشبه أمهات الأرض .

وهي من بعد ما . . . قد مر رد وحمل اسم حملة تسمى ، ولكن
في ثوب من بعد ما . . . وقد مر رد وحمل اسم حملة تسمى ، ولكن
. . . وقد مر رد وحمل اسم حملة تسمى ، ولكن
في أمر من بعد ما . . . قد مر رد وحمل اسم حملة تسمى ، ولكن
. . . وقد مر رد وحمل اسم حملة تسمى ، ولكن
الذكر لا . . .

(٥) الاحلاق

وهو حديث في من بعد ما . . . قد مر رد وحمل اسم حملة تسمى ، ولكن
عنه . . . وقد مر رد وحمل اسم حملة تسمى ، ولكن

« به يس بشي شر من لشر ، لا عتانه ، وليس بشي خير من
الخير ، لا نونه وكن شئ من لذب سماعة أعظم من عيونه ، وكن
شي من الآخرة عيانه أعظم من سماعة . . . وأعلموا ان ما نؤمن من
الدنيا وزاد في الآخرة خير مما نقص من الآخرة وزاد في الدنيا . . .

(١) الهمة . . . قد مر رد وحمل اسم حملة تسمى ، ولكن
ذلك العرب عرفت أهل (٢) صوت (٣) أفل (٤) مالح .

وَأَنْ الَّذِي أُبْرِئْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنْ لَدِيْهِمْ عَنْهُ ، وَمَا أَجَلُ لَكُمْ أَكْثَرُ
مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ... »

وهكذا نجد أن لدى والأخلاق في سبب البلاغة شيء واحد ، وبذلك كان سبب
البلاغة أحد سبب هذه الأخلاق ، في ذلك شيء واحد ، القسمة من الترتيب
وإن خلاف الناس في خلافهم ، فراجع في خلافهم بشبه القسمة إنما
(ص ٥٠٤)

« إِنَّمَا هَرَقَ بِهِمْ مَادِي طَبِيعِهِمْ ، وَدُمِثْ أَتَيْهِمْ كَأَنَّهُمْ مِنْ مَسْجَحِ
أَرْضِهِمْ وَعَذَابُهَا ، وَخَرَجُوا مِنْهَا وَسَهْلًا . هُمْ عَلَى حَسَبِ أَرْضِهِمْ تَفْتَرُونَ ،
وَعَلَى قَدَرِ أَحْيَالِهِمْ يَتَمَوَّنُونَ . »

والقد يكون نظر الإمام علي في الأخلاق بحساره في السبب والحرب ، وذلك
بما في القول بعدد الناس أحب إليه (ص ١٩٢) :

« إِنَّا لَوَافِدٌ نَوَامُ الْحَقِّ ، وَلَا أُنْعَمُ نَجْمٌ وَاقٍ مِنْهُ . وَلَا يَقْدَرُ مِنْ
عِلْمٍ كَيْفَ انْزَجِعَ . وَقَدْ تَصَحَّحَا فِي دِمَائِهِ قَدْ أَخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْقَدَرُ
كَيْسًا (١) وَلَسَوْهُمْ أَهْلُ أَهْلٍ فِيهِ إِلَى حَقِّ الْحِيلَةِ ، فَامْتَنِعُوا اللَّهَ ، قَدْ
يَرَى الْخَوْرُ لِقَبْ (٢) وَنَحْنُ الْحِيلَةُ وَدَوْنُهُ مَاعٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَدْعُهُ
رَأْيَ الْعَيْنِ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، وَيَنْتَهَرُ فُرْصَتَهَا مِنْ لَا حَرْجَةَ (٣) لَهُ
مِنَ الدِّينِ . »

والقد يرى الإمام علي كل آراءه في الأخلاق على رتبة ما في الدنيا دار ممر
والآخرة دار مقررة ، فاعتبر كل ما في الدنيا في الآخرة حقيقاً بالأسباب عنه ،

(١) على (٢) عند حصر لأمه (٣) في ذلك من لا يهمل في أدب
أدب

الختار من خطبه

١ - الجهاد : عر سبب - عرف الارمني العامدي على مدينه لاه رومن
عبي ن اي طاب رحي لله تعالى عنه ، وعبي الا ار بومد - شرس ن حسابه
الكري . وقد استطاع سبب ن بفس شرس وان يرد حن عن ن اي طالب
عن اسببه (مكانه) الذي يرا طفه اخذ عند مر كر حربي ، حسنه خطب علي
خطبه الديه

اما بعد ، فال جهاد باب من ابواب الحق ففتح الله خاصه اوليائه .
وهو بس التفوى ودرع الله الحصينه وحنه الوثيقه . فمن تركه رعة
عنه الله الله توب لدل وشمله اللا (١) ، وذيت بالفتار والفا (٢) ،
وضرب على قلبه بالاسداد (٣) ، وأدل احق منه بتصحيح الجهاد ،
وسم الخلف ومع تصف (٤) .

إلا ون قد دعوتكم الى ول هؤلاء اموه (١) بيتا وهدر ، وسرا
وعلان ، وقد لكم " تموهه نر ان سر وكم " . فوالله ما عري
قوم في عشر دهم ، لا دنوا . فتوا كانه ونم حتى شمس اعادات
عبيكم وفدكم عبيكم الاوص . وهذا نحو سمد وقد وادت حبه
لا ر ، وقد قدر حسان من حسان الكري ، وأران حاكم عن

في خطبه

١ - خطبه حري : قوله انسر من اللا ، عنه حسنه ٢ - قوله دله
الصا ، نر : قوله والفا ، مصود حبه ولافتار ٣ - لا سدر جمع سدر صرف على
حبه بالاسد د : حبل سدر ونس الحن مشار ٤ - ادل احق منه : سدر منه حن : حن
الصف لاصف الخلف الله : اصل اتم

فصاحها (١) ، ولقد ينبغي أن الرجل منهم كل يدخل على المرأة المسلمة
والأخرى المأهدة فيسترع حجبها وقنسها وفلاندها ورعاها ما تمنع منه
إلا ما لا يسترعج والأسترعج (٢) ثم أنصره وأقرى (٣) ما من رجل
منهم كره (٤) ولا أدب له (٥) ، والله أن امرأته من بعد
هذا أسف ما كان به ماله ، بل كان به عدي حذر .

وبعد ، والله ، نيب من ونجب له احتياج هؤلاء (٦)
على ما يليه ويفرقكم عن حقكم . فمجالسكم وترج حين صرتم عرجا
يؤتى (٧) . يُعارى بكم ولا تؤبرون ، وأخرون ولا تعرفون ، ويهين
الله وبرصون . وقد أمرتكم بالسيرة في الصيف وفي هذه حمدة
القبيل فمات حتى تسبح عا آخر (٨) ، وإذا أمرتكم بالسيرة في الشتاء
فتم هذه ضارة (٩) ، أمركم حتى ينسبح عا نرد . كل هذه قراراً
عن الحر وقراراً ، فأمره والله من السيف أقر .

يا أشبه الرجال ولا رجال . حرم الاتصال ، وعقول ربك

١ - نحو : من يسترعج على امرأته . ٢ - نحو : من يسترعج على امرأته . ٣ - نحو : من يسترعج على امرأته . ٤ - نحو : من يسترعج على امرأته . ٥ - نحو : من يسترعج على امرأته . ٦ - نحو : من يسترعج على امرأته . ٧ - نحو : من يسترعج على امرأته . ٨ - نحو : من يسترعج على امرأته . ٩ - نحو : من يسترعج على امرأته .

الجلال (١) . فوددت اني اراك ولم اعرفك معرفة * والله ، حزن
 بدما ، وأعفت سدا (٢) . فتناكبه الله ، قد ملاه والي فوجا وشجته
 صدري عيه ، وحرمتوني نفسيهم اتا (٣) . وقدمه على
 رأسي بامير والخلال حتى قاب فرينش (٤) . ابن بي سبب رحل
 شجاع ، واكن لا عده له باخر . به اوهو . وهن احد ماله اشدها
 مرات (٥) ، وقدمه فيه مقدم مي . قد بهضت ف . وما رقت المشرين
 وها انا قد دروت على شمس (٦) ، واكن لا اتي لمن لا يطاع .

٢ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل
 على رأس حشش نصح اي فارس بعهده فاستدرك علي في بيت ، عدل علي

ان هذا الامر لم يكن به * ولا حذانه بكثرة ولا فتنة وهو
 دين الله لاي اظهره ، وحنده ندي عده وأمدته حتي سيع ما دله
 وطبع حيثما صلح . ونحن على مواعيد من الله * وانه فخر عده * وفامر
 حنذه . وابن مكن . لا امر مكل احد من اخر . حنذه وضته .
 ود نفعهم انظم تدفق لخر ، ذهب ، ثم ما سيع سدا فله ابدان .

١ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل

٢ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل

٣ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل

٤ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل

والعرب اليوم و كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع -
فكن قطة^(١) واستندز^(٢) لرحي بالعرب وانصبه^(٣) دونك تار الحرب^(٤) .
فدث^(٥) ان شخصت من هذه لأرض انتفضت عليك العرب من
أطرافها وأطرافها حتى يكون ما تدع^(٦) وذاك من اللوات أهم^(٧)
ليك مما نبيديك^(٨) .

اللائحة ان يظروا اليك عدأ يقولون : هذا أصل العرب ،
وذا فعمتهم اسم^(٩) حتم ! فيكون ذلك أشد كذبهم عليك^(١٠) .
وطعمهم ذلك . فاما ذكرت من مسير القوم الى قتل المسلمين من
الله فانه هو اكبر مسيرهم منك^(١١) وهو قدر على تغيير ما تكبره^(١٢) .
واما ما ذكرت من عددهم فانه يمكن ان يكثر في مصر بالكثره وانما
كان ذلك باله^(١٣) .

٣ كان صفة وأمر من كان في حقه عسى وقد كان من رجال شوري
من سارهم من حارب بعد صفة بوزنة وكما مد ذلك الحين بوزنة
علما خلافة . وما سجد ببطان خلافة م بيا بيه .

وبه ما اكروا على فمكرا ولا حمله بيبي وبيدهم^(١٤) .

١ - كتب هو الذي له . ٢ - اسم الحمار . ٣ - من العرب . ٤ - الحرب . ٥ - دث . ٦ - تدع . ٧ - أهم . ٨ - نبيديك . ٩ - اسم . ١٠ - عليك . ١١ - منك . ١٢ - تكبره . ١٣ - باله . ١٤ - وبيدهم .

و: يطاق عنه ارجح . وما دعاء القوة إلى أن تحكم بيما لقرآن
 لا نكر المريق المتوي على كتب الله تعالى ، وقد قال سبحانه :
 « قال تدرعونني في شيء فرأوه إلى الله وإلى رسول الله » (١) . فرده إلى
 الله أن يحكم بكلامه ، ورده إلى رسول الله أن يحكم بكلامه . وهذا حكم
 بالصدق في كتاب الله وحسن الحق الناس به ، وبحكم لسنة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من أولاهم به .

واما قوله : « جعل بينكم وبينهم خلا في التحكيم فيما
 فعلت ذلك لتبين حجة ورياسة الله . وجل الله أن يصلح في
 هذه الامانة أمر هذه الامة ولا تؤخذ بأخصامها فتعزل عن حسن
 الحق وتتخذ لأول العي .

٦ كان عدد كبير من اتباع الامام علي عليه السلام له فضل يعرفهم ويدينهم .
 « حرر الله على ما قصي من أمر وقد روي عن علي بن ابي طالب في
 انبائها انه قال : « مررت في نطع » واداد دعوت له احب . إن الله يتم
 حقه » و « حواء » حررت له . وان اجتمع من على بماء صفة »
 و « ان الله ان الله » (٢) لا زعيمكم . « تطرون بضم ك
 وركم و « دع على حقه » (٣) « موت او الدن كما اقول الله ش ح »

(١) « قال تدرعونني في شيء فرأوه إلى الله وإلى رسول الله » (١) . فرده إلى
 الله أن يحكم بكلامه ، ورده إلى رسول الله أن يحكم بكلامه . وهذا حكم
 بالصدق في كتاب الله وحسن الحق الناس به ، وبحكم لسنة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من أولاهم به .

فأما نقصان إيمانهم فقاموا من الصلاة والصيام في أيام حيضهم . وأما
نقصان عقولهم فبإثباتهم شهادة رجلين كشهادة رجل واحد . وأما نقصان
حقوقهم فبإثباتهم على الأنصاف من موارث الرجال .

وتنقوا شراب النساء ، وكووا من حيدرهن على حذر ، ولا
تقيموهن في المعروف حتى لا يطمئن في السكر .

١٠ - وحظر لهن على حصه في تركتهن في مالهن وحقوقهم أمر
آخر عظيم .

أما النسب فبإثباتهم بحدود وآخرة دار قرار (١) ، فحدوا من
تمزكهم بغير كفا ، ولا تزكوا لشركاء عند من يهملهم (٢) ، ولا
وأخرجوا من الدين كله . من قويت خراج ماله ، لم يكن لها نصيبها
أخيراً ولم يجرها حاشية (٣) . بل تركها لغيرها من النسب ما تولى
وول (٤) . لا لكم . قدم الله رؤسكم ! فقدموا بغيركم لكم ،
ولا حسوكم ، ولا فيكم .

١١ - من حيفه في سهم السلام بغير كفا ، حيفه في السلم والأرض وحاق
آدم وفي هذه الحصة أراء كثيرة تشبه ما قاله لا يوسون ، فلا تسفه
تسمعون قدمه .

الحكمة التي لا يسهل مدحها أن يوسون ، ولا تحصى ثمراتها .

١٢ - من حيفه في سهم السلام بغير كفا ، حيفه في السلم والأرض وحاق
آدم وفي هذه الحصة أراء كثيرة تشبه ما قاله لا يوسون ، فلا تسفه
تسمعون قدمه .

ولا يؤذي حقه اجتهدون . الذي لا يدر كنهه فقد فهم ، ولا يباله عوض
الطن . الذي ليس عينه حذ محدود ، ولا تمت موحود ، ولا وقت
ممدود ، ولا أهل محدود . قصر علائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ،
وربك بالصخور مبدل ربه .

فمن لم يدر معرفة ، وكان معه التصديق به ، وكان التصديق
به توحيداً ، وكان توحيداً لا حلاً له ، وكان لا حلاً له بهي
التصديق به ، شهادة كل صفة هي غير الموصوف ، وشهادة كل
موصوف به غير صفة . ثم وصف الله سبحانه وتعالى فقد قرأ (١) ،
ومن قرأه فقد قرأ (٢) . ومن قرأه فقد قرأ . ومن قرأه فقد قرأه .
ومن قرأه فقد قرأه . ومن قرأه فقد قرأه . ومن قرأه فقد
عدم . ومن قرأه فقد قرأه (٣) . ومن قرأه فقد قرأه .
منه (٤) . كان لا عن حدث . موحود لا عن عدم . مع كل شيء . لا
تقدره ، وغير كل شيء . لا تمزيقه . فاعل لا شيء الحركات والآلة .
صير اد لا منظور اية من حلقه . متوحد اد لا سكن يستأنس به
ولا إستوحش بقله .

نشأ الحق انشاء ، وأستداه أمتد بلا دونه أحما ، ولا تجر به

١ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه . ٢ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه . ٣ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه . ٤ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه .

وسأجبه إلى مائره حتى غبُّ غبُّه ورمى يازيد رُكَّامه^(١)، فرقع في هواه
مُنْتَقِر، وحو مشفق^(٢)، فوئى منه سبع سموات حمل سُلاهل
موحاً مكعوفاً وغاياهل سقناً مخصوصاً وسنكاً مرفوعاً، بعير غيب
يُدْعَمها، ولا دسار ينظمها^(٣)، ثم ريتها رية الكواكب وضياء
الثواب، وحرى فيها مراحاً مستطيراً وثرأ مبرج في فلك دائر،
وسف سائر، ورقم مائر^(٤)، ثم فتق من من السموات اعلی
ثالاهن اطلو رأ من ملائكة: منهم سجود لا يركعون، وركوع لا
يتصور، وصادق لا يترى^(٥)، ومن حو لا يسمون، لا يفهم
يوم امين ولا سهر العقول ولا لغة^(٦)، الا لادب ولا لغة السيب،
ومهم امسا على وحيه، ونسب لى رسته^(٧)، ويحتفون بقصد له وامره.

ومنهم الخطة لعاده والسدة لآواب حاده ^(١). ومهم لثتة في
الارضين السفلى قد مهم ، واذ رقة من لسه اميا اعاقهم ، والخرقة
من الاقطار اركابهم ، والساحة لغو نه اعرض اكنافهم - ناكسه دونه
امصارهم ، متفعلون بخته باحتهم ^(٢) ، مصروقة سبه ورن من دونه
حجب العره وسدر الفدرة . لا توهمون دهم بالتصور ولا يجرور
عليه صفات بمسوعين . ولا عدونه بالام كي ولا بشيرون . يسه
بالطائر ^(٣) .

١. الخطة لعاده والسدة لآواب حاده .
٢. متفعلون بخته باحتهم .
٣. بالطائر .



الفهرست

۴۵۰

۴

۵

۶

۷

۸

۱۱

۹

۱۰

۱۶

۱۷

۱۸

۱۸

۱۸

۲۰

۲۱

۲۱

۲۲

الکتاب الاول

الکتاب الثاني

الکتاب الثالث

الکتاب الرابع

الکتاب الخامس

الکتاب السادس

الکتاب السابع

الکتاب الثامن

الکتاب التاسع

الکتاب العاشر

الکتاب الحادي عشر

الکتاب الثاني عشر

الکتاب الثالث عشر

الکتاب الرابع عشر

الکتاب الخامس عشر

الکتاب السادس عشر

سورة العصر

الکتاب السابع عشر

| | |
|----|-----------------------------|
| ٢٢ | الخوارج |
| ٢٤ | مُرَّة |
| ٢٦ | الاحلاق |
| ٢٨ | الغاة |
| ٢٩ | م . م . حمة |
| ٢٩ | جناد |
| ٣١ | جوهه عيون حنك |
| ٣٣ | في برد على فصح ورجز |
| ٣٣ | في الر . على خوارج |
| ٣٣ | في رة على جود - في الحكمة |
| ٣٤ | قال - م . ع |
| ٣٥ | قال - م . ع |
| ٣٦ | قال برد على - ع . م . ح . م |
| ٣٦ | م . المراء |
| ٣٧ | ترعدا س في - |
| ٣٧ | حق م |



نکته من در دست و کتب

مذکور عمر و روح

مجموعه کتب و دست‌نویس‌ها
مجموعه کتب و دست‌نویس‌ها

| ردیف | عنوان | تعداد | ملاحظات |
|------|-----------------|-------|---------|
| ۱ | کتابخانه موسس | ۱۰۰ | |
| ۲ | کتابخانه در راه | ۷۵ | |
| ۳ | کتابخانه در راه | ۹۰ | |
| ۴ | کتابخانه در راه | ۱۰۰ | |
| ۵ | کتابخانه در راه | ۵۰ | |
| ۶ | کتابخانه در راه | ۶۰ | |
| ۷ | کتابخانه در راه | ۵۰ | |
| ۸ | کتابخانه در راه | ۷۵ | |
| ۹ | کتابخانه در راه | ۱۲۵ | |
| ۱۰ | کتابخانه در راه | ۱۰۰ | |
| ۱۱ | کتابخانه در راه | ۱۰۰ | |
| ۱۲ | کتابخانه در راه | ۱۵۰ | |
| ۱۳ | کتابخانه در راه | ۱۳۵ | |
| ۱۴ | کتابخانه در راه | ۵۰ | |

| | | |
|-----|--|--------------------|
| | ١٥ - اخوان الصفا | (الطبعة الثانية) |
| ١٠٠ | ١٦ - ابن باجه | (الطبعة الثانية) |
| ١٢٥ | ١٧ - ابن طفيل | |
| ٢٠٠ | ٨١ - التصوف في الاسلام | |
| ١٥٠ | ١٩ - الفلسفة اليونانية في طريقها الى العرب | |
| ١٠٠ | ٢٠ - موضوعات محلة في تاريخ الفلسفة الاسلامية | |

دراسات اخرى

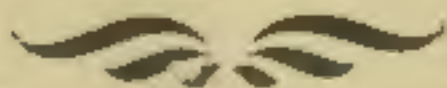
| | |
|---------|---|
| ١٥٠ | ابو نواس : دراسة ونقد (الطبعة الثالثة) |
| ٥٠ | ابو نواس : مختارات |
| ١٠٠ | ابو تمام |
| ٢٠٠ | حكيم المعرة (الطبعة الثانية) |
| ٣٠٠ | عبقرية العرب في العلم والفلسفة (الطبعة الثانية) |
| ١٥٠ | الاسلام على مفترق الطرق (الطبعة الثالثة) |
| ١٠٠ | نحو التعاون العربي |
| (نقد) | دفاعاً عن العلم |
| ٥٠ | دفاعاً عن الوطن |
| ٤٠٠ | الاسرة في الشرع الاسلامي |

600 - Das Bild des Frühislam in
der arabischen Dichtung
von der Higrä bis Zum Tode
Umars, I - 23 d. H. (622-644 n. Ch.
Leipzig 1937.

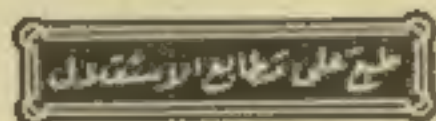
يمكن الحصول على هذه الدراسات من :

السيد محمد الحويجة

١٥ نهج باب الشارة - تونس



مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com



بيروت — شارع العرض — تقويم : ١٦٠٩٠

